

فيديو #٦٣ من مقاطع حظر التجول | تدبر سورة هود #٨ آيات

٨٢-١٣

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم ستة وثلاثين من مقاطع حظر التجول. المعروفة ايضا باسم تدبر سورة هود وهو المقطع رقم ثمانية في تدبر سورة هود - [00:00:00](#)

احب افكر حضراتكم زي كل يوم تجيبوا مصاحف. فاللي قاعد من غير مصحف يقوم بسرعة يجيب مصحف لو معك مصحف وبتمشي بعينيك في الاية وانا باقراها هتستفيد اكثر نبدأ النهاردة ان شاء الله من الاية سبعة وعشرين - [00:00:17](#)

بعد تكذيب قوم نوح اللي تدبرناه بالامس آ لا النهاردة هنبداً من اية ثمانية وعشرين لكن خلينا نقرا سبعة وعشرين دلوقتي عشان نسترجع اللي احنا قلناه بسرعة امبارح اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. فقال الملائكة الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا - [00:00:35](#)

الذين هم اراضينا الا الذين هم اراضينا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل فلنظن انكم كاذبين. اتحججوا بانه بشر. وبان اتباعه فقراء وضعفاء وسطحيين ادي الرأي وانتھوا بانهم اتهموهم كلهم بالكذب - [00:00:57](#)

المشهد بقى النهاردة بينقلنا لرد نبي الله نوح صلى الله عليه وسلم. اقرا معي الاية ثمانية وعشرين بعينيك قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليك - [00:01:20](#)

سنلزمكموها وانتم لها كارهون واضح من الكلام اللي سيدنا نوح مش صدامي وبيتكلم بملاطفة وبلطف شديد مع الكفار. قال لهم ايه بقى؟ يا قومي هاقف عند يا قومي يا اهلي - [00:01:41](#)

يا ناسي يا كفار يا ولاد الكزا انتم لا لا لا داخل بيلاطفهم وبينسبهم له. يا اهلي يا ناسي يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي انتم معترضين - [00:02:00](#)

لاني بشر وايه رأيكم لو انا بشر بس متواصل مع الله؟ انا على بينة من ربي ومتأكد داخليا من هذا التواصل ومطمئن له تماما واتاني رحمة من عنده. يعني اوحى الي واختارني لحمل الرسالة - [00:02:17](#)

وعميت عليكم لكن انتم مش شايفين الحقيقة مش شايفين ان انا نبي طيب نلزمكموها وانتم لا كارهون. معقول يعني! انا والمجموعة اللي معي دي انا والمؤمنين اللي امنوا بي نكرهكم على عقيدة - [00:02:36](#)

انتم تكرهونها بيكلهمهم كلام ناعم وموضوعي وعقلاني وبيقول لهم انتم مش انا مش عاجبكم خلاص انا يا سيدي متأكد داخليا ان انا نبي وربنا ربنا اداني وحي مش هكرهكم على شئ لا اكراه في الدين - [00:02:54](#)

واحد بيقول لي بتشرب ايه؟ بشرب قهوة لسة فطران دلوقتي هات الاية تسعة وعشرين ويا قومي لا اسألكم عليه مالا. ان اجري الا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون - [00:03:20](#)

بعد ما قال لهم انه لا اكراه في الدين. وانه مش ممكن يفكر يكرههم على شئ بدأ يحاول يقنعهم بالراحة بنورهم النور ما لوش مصلحة دنيوية في انه يدعوه مش انا فقير؟ مش شايفيني فقير يعني - [00:03:46](#)

انا طلبتكم طلبت منكم فلوس بيناديهم يا قومي. ثاني بندا كل حب لا اسألكم عليه ما لا. ان اجري الا على الله انا مستني اجري من ربنا. مش طالب منكم حاجة. دليل اني ما ليش هدف مادي - [00:04:03](#)

ما تحطوش كمان بقى لو سمحتم شرط تغيير الفئة المؤمنة لانهم فقراء ده عشان ده مش اوبشن وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم انا مش هطرد المؤمنين دول هيقابلوا ربهم وهيجازيهم ويكرمهم على ايمانهم. بقى معقول انا اطرده الناس الطيبة دي! وما انا بطرد المؤمنين - [00:04:19](#)

انهم ملاقوا ربهم يلزم الجزء ده من القصة يعني بيفيد النبي آ محمد عليه الصلاة والسلام في ايه شعراء قريش فوض النبي عليه الصلاة والسلام في مكة قولوا لعلمك احنا ممكن نؤمن - [00:04:42](#)

تطرد الفقراء والعبيد والموالي يعني عبيد سابقين وبرضه معناها ايضاً آ ملاك سابقين لكنهم يقصدوا الموالي للعديد السابقين اللي ملتفين حولك دول اصلاً بنقرا في مجلس في مجلس هم جالسين فيه - [00:04:57](#)

بيقرقوا بيرجعوا يلبسوا هدومهم ثاني ، هي هي فريحتهم عرق. ياي. ياي. فممكن تبعد بقى بلال وسلمان وصهيب وابن مسعود المجموعة الفقيرة اللي حواليك دي ابعدهم او لو كت يعني مش مش هتطردهم - [00:05:13](#)

على الاقل تعمل لهم مجالس واحنا مجالس تانية المسجد هيبقى فيه وايكونومي كلاس آ يقوم ينزل له سورة الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة - [00:05:32](#)

الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً. وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ناقصكم اصلاً ربنا لما بيوري النبي عليه الصلاة والسلام ان سيدنا نوح مر بنفس التجربة - [00:05:53](#)

يبقى ده ادعى للنبي صلى الله عليه وسلم انه انه يثبت هو كمان بيتقال له انت مش اول واحد غيرك مرة في نفس المواقف وثبت شفتهم بقى الدور القرآن في صناعة شخصية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:13](#)

يخليك تفهم حديث السيدة عائشة آ كان قرآنا يمشي على الارض. يعني هي كانت تجسّد القرآن القرآن صنع شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وقالت عنه كان خلقه القرآن المسألة اكبر من مجرد تطبيق تعاليم في القرآن - [00:06:33](#)

وليه دراسة السنة والسيرة النبوية مهمين ليه طب ما القرآن كفاية لا القرآن مش كفاية لان السنة والسيرة النبوية هم التطبيق العملي الانساني للقرآن لذلك الشيخ حسن البنا لما اتكلم على القرآن والسنة قال هما مرجع الدين - [00:06:57](#)

فاعتبر ان القرآن والسنة مرجع واحد مش مرجعين مختلفين السنة هي التطبيق العملي الانساني للقرآن نكمل الاية تسعة وعشرين قال لي وقال لهم بقى لهم كده قال لهم ايه ؟ ولكني اراكم قوما - [00:07:22](#)

يجهلون يعني هو كان بيتكلم بلطافة مرة واحد يقوم خابطهم كان شايفكم جهلة بعض التفاسير هل تجهلون؟ يعني تجهلون ذلك ما عندكوش علم الحقيقة انا ارى ان ده ضد سياق الكلام بلطف - [00:07:37](#)

اللي سيدنا نوح عمال يتكلموا من الاول للآخر مع الناس انا ارى ان تجهلون معناها تتجاوزون الحد في الكلام لما حد بيتنرفز ويتعصب بيجهل في الكلام. الشاعر بيقول الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهلنا - [00:07:58](#)

الجاهلين ما حدش يتعصب علينا عشان ما نتعصبش عليه. فكلمة يجهل علي معناها اتعصب على ايدي يزقني في الكلام يعلي صوته علي ده اسمه جهل عن ابي هريرة ان رجلاً قال يا رسول الله يا رسول الله - [00:08:19](#)

ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني. لي قرايب اصلهم يعني ازورهم واسأل عليهم ويقطعونني. هم عمرهم ما يسألوا علي خالص واحسن اليهم ويسئئون الي. وانا باحسن اليهم وهم بيسيئوا الي واحلم عنهم ويجهلون علي - [00:08:36](#)

انا باصبر عليهم وبابقى حليم معهم وهم بيجهلوا علي يعني بيتنرفزوا علي وما عندهم صبر علي. فكلمة ولكنكم قوم تجهلون يعني تتعصبوا بسرعة بتجاوزوا حدودكم في الكلام لكن مش معناها جهلة - [00:09:00](#)

مش بالضرورة يكون معناها جهلة يعني طبعاً بقية الحديث ان ده حديث جميل جدا فقال لئن الرسول صلى الله عليه وسلم قال للصحابي ده لان كنت كما قلت كأنما تسفهم المل اكنك بتسفهم التراب - [00:09:17](#)

ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. يعني استمر كده بتحلم عليهم مهما تنرفزوا عليك تحسن اليهم مهما اسأوا اليك بتصلهم مهما قطعوك. انت كده اكنك بتسافرهم التراب ولا يزال معك من الله ظهير. عندنا في الفلاحين - [00:09:30](#)

الفلاحين بتوعنا بيتفرجوا علي دلوقتي سواء اللي في الصعيد او اللي في القليوبية لما حد يكون بيروح يصالح حد او يود وهو غلطان فيه بيقول له انا بس جاي عشان اسففك التراب - [00:09:52](#)

يفسهم المأ المهم والحمد لله ان انا لما شعرت ان لأ التفسير ده مش صحيح وانا قريرته في كزا تفسير وتفسير محترمة ايدي في ذلك الكشاف الكشاف تفسير الكشاف بتاع الزمخشري والزمخشري من علماء اللغة العربية هو افضل تفسير لغوي فاذا اردت تفسير لغوي يعني مسلا اتزنت في معنى كلمة خش - [00:10:08](#)

الكشاف ما يديكش معنى حلو للاية. لكن يدك معاني كلمات حلوة اوي لانه آآ تفسير وانا الشيخ بتاعي الشيخ عبدالستار فتح الله. زمن يقول هو يعني اذا استثنينا الاعتزاليات التي في الكشاف يمكن يبقى احسن تفسير - [00:10:32](#)

الاعتزالات ان هو كان معتزلي. كان من اه من علماء المعتزلة طيب الاية تلاتين لسة بيكمل الكلام بلطف شديد. وفيه استعطاف واستدرا للعواطف والمشاعر. فقال لهم ايه ويا قومي من ينصرني من الله ان طردتهم - [00:10:52](#)

افلا تذكرن يعني لو انا سمعت كلامكم دلوقتي وطلبته يقف معي بقى ويحميني من ربنا لو انا طردتهم. انتم هتحموني ما تقولوش هتحموني من ربنا كانوا بيقول لهم يعني اعذروني بقى في الموضوع دوت. مش هقدر على يا جماعة الشرط ده لو سمحتم - [00:11:12](#)

مين هيبقى عني وهو رب الفقراء ورب الاغنياء افلا يتذكرون مش ممكن تتعظوا بقى وتفتكروا افلا يتذكرون تفتكروا قدرة ربنا علي وعليكما ما تصروش بقى على الشرط ده وتزلموا الغلابة - [00:11:28](#)

هات الاية واحد وتلاتين ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. ولا اقول للذين تزدي اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن - [00:11:45](#)

انتم بتعرضوا على فقري واني بشر وانا ادعيت حاجة مختلفة. هو انا قلت اني ملاك مسلا ولا اقوى ولا اقول لكم اني ملك ولا قلت لكم اني غني جدا وعندي خزائن ربنا مسلا! هو انت ليه معترضين على فقري! هو انا قلت ان انا غني - [00:12:03](#)

ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا حتى قلت اني باعرف الغيب ده اللي بيدعي النبوة وبيدعي انه متصل بالله بيقعد يرمي بقى كلام عن المستقبل وعن الخايب. عشان يبهر الناس وعشان يلتفوا حوله. مش يقعد طول الوقت - [00:12:25](#)

من عنده اي قدرات غير طبيعية او انه يعرف شيه من المستقبل او انه يعرف شيه من الغيب انبياء الله سيدنا نوح وسيدنا محمد كل الانبياء لم يدعوا معرفة الغيب - [00:12:43](#)

في نفس الوقت ولا اقول للذين تزدي اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا شفتهم انا ضعيف ازاى وفقير الى ربي ازاى ؟ اكيد ينفعني جدا ايمانكم وانضمامكم للدعوة يا هيبقى دعم رهيب للدعوة. لكني مش هزلم الناس بسبب فقرهم - [00:12:55](#)

مش هراين بقى بالمصري كده مش هماين مش هتنازل عن مبادئي مع احتياجي لكم يا جماعة وبعدين كمان اقول لهم ان اللي ما خدش في الدنيا كمان مش هياخد في الآخرة - [00:13:18](#)

سبحان الله ولا اقول للذين تزدي اعينكم اللي انتم قرفانين منهم عينيكم قرفانة منهم دي وبتزديهم لا يؤتيهم الله خيرا. انا اقول لهم انهم مش هياخدوا حاجة دول ما خدوش في الدنيا ياخدوا. مش تمام مش هياخدوا في الآخرة - [00:13:35](#)

يعني تحس انهم بيكلهم بالمنطق وباستعطاف وبملاطفة وبعدين انا عايز اتوقف هنا عند كلمة للذين تزدي اعينكم ما قالش الذين ازديتم هم اصدروهم. لكن قال لهم اللي وقعوا من عنيتكم. يعني - [00:13:54](#)

ايه رأيكم فيها نزلتكم ليهم لكن مش بالضرورة يكون فعلا كما وصفتوه عنيتكم شافتهم كده ربما عقولكم مش شايقة كده يا رب في اشياء اخرى يعني حكموا عقولكم يا جماعة - [00:14:16](#)

ما تستسلموش للأسلوب ده في التعامل مع الناس بطريقة او تنميط اعطاء انماط كده للناس الله اعلم بما في انفسكم دي الحقيقة بحاول الاقي معناها يعني او مكانها من الاعراب - [00:14:30](#)

الله اعلم بما في انفسهم اللوسي وده من اجمل التفاسير الحقيقة ربما انهم فاوضوه. وقالوا له بص هم بادي الرأي يعني سطحيين

مش هيثبتوا معك لن يلبثوا الا ان يتركوك فخليك معنا احنا. سبك منهم وخليك معنا احنا هنقف معك - [00:14:47](#)

معنا فلوس ومعنا سلاح احنا احنا الناس لكن دول دول اصلا هيسيبوك وهيمشوا. فراح قايل لهم ايه؟ الله اعلم بما على حاجة انا وانت انتم متخيلنها انها هتحصل هو حديثه ما زال لحد دلوقتي لطيف وموادع لهم جدا - [00:15:12](#)

الله اعلم اني اذا لمن الظالمين ما قالش انتم كده تبقوا ظالمين اني اذا لمن الظالمين انا لو عملت كده هبقى زالم. طيب الايات دي تنطبق على ايه؟ على قول الكفار قريش للنبي - [00:15:36](#)

انه يطرد بلال وصهيب وسلمان وابن مسعود مجموعة الفقرا والموالي والعبيد اللي كانوا حواليه ويعمل لهم مجالس زي ما قلنا وينطبق ايضا بعد الهجرة في يوم الحديبية عروة ابن مسعود الثقفي - [00:15:51](#)

اللي هو كان المفاوض اللي ارسلته قريش يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم ده يوم من اعجب ايام الله يوم الحديبية حدثت فيه احداث غريبة جدا تحتاج الى تدبر بس انتم حاركم منكم ناس مش بتقرا - [00:16:09](#)

انا انا حاسس كده ان فيكم ناس بردو ما بتقراش السيرة النبوية. ونصحتكم بالسيرة النبوية للدكتور علي محمد الصلابي. هذه افضل كتاب في فقه السيرة عروة ابن مسعود الثقافي لما دخل عليه الصلاة والسلام - [00:16:28](#)

هو عايز يقنعه انه يرجع وما يحاولش يخش مكة قال له ايه ما اري حولك الا اوباشا خليقا ان يفروا ويدعوك انا مش شايف حالك الى شوية اوباش هيسيبوك ويمشوا - [00:16:44](#)

الله هي هي المواقف بتتكرر نفس الدرس نفس اللي حصل مع سيدنا نوح حاولوا يفاوضوه. دول بادية الرأي دي ناس سطحية. دي ناس فقرا. سيبك منهم. خليك معنا احنا الدرس اللي لنا احنا بقى ايه - [00:17:00](#)

احنا دلوقتي قاعدين في سنة عشرين عشرين اهو. قاعدين جوة بيوتنا في حزر التجول لسه وبنحاول نفهم القرآن ده نتدبره يعني نحط نفسنا جوة كل اية نشوف احنا نستفيد ايه من الاية - [00:17:18](#)

درس لنا هو ايه؟ الثبات على الحق عدم الرضوخ لضغوط الناس هنضطر اننا نميل عن الحق كمان نظلم الناس ونقول انا عبد المأمور هو قال لي اعزبه فعزبته وقال لي كهرباء وفك كهربته - [00:17:30](#)

هو قال لي اسجنه فسجنته. هو قال لي لا لا لا ان فرعون وهامان. اسمع وجنودهما كانوا خاطئين الغلبة دول جنود بينفروا اوامر بياخذ سبعة جنيه في الشهر ما فيش حاجة اسمها كده في الاسلام. لا يكره الانسان على الظلم - [00:17:50](#)

يمنتع عن ظلم الاخرين ويموت فيموت شهيدا ده اللي بيريني عليه القرآن خلاص جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. دلوقتي احنا بالريت اللي احنا ماشيين به دوا او يعني المعدل اللي احنا ماشيين به ده احنا هنخلص ان شاء الله في اتناشر سنة ونص - [00:18:09](#)

مفكرة الزوج سنة ولو خمس دقايق كده كل يوم بحيس ان احنا نخلص في وقت اقل. يعني مسلا في حداثر سنة ونص او حاجة فكروا كده وكده ممكن نزود شوية العشرين دقيقة لخمس وعشرين دقيقة. بعض الدروس كانت خمسة وعشرين دقيقة وعدت عليكم - [00:18:29](#)

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. واسأل الله ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على محبتك واجتمعت على كتابك اللهم انها قد التقت على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوفق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها - [00:18:43](#)

سبلها واملاها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك. وجميل التوكل عليك. واحيها بمعرفتك. وامتها على الشهادة سادتي في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير والسلام عليكم ورحمة - [00:19:06](#)

معكم فضل سليمان من لندن - [00:19:22](#)